

لسان العرب

(سَأَأ) أبو عمرو السَّاءُ زَجَرُ الحِمَارِ وقال الليث السَّاءُ سَأَأَةٌ من قولك سَأَأَتْ بالحمار إذا زَجَرْتَهُ لِيَمْضِيَ قَلتْ سَأَأَتْ غيره سَأَأَتْ زَجَرَتِ الحمار لِيَحْتَبِسَ أَوْ يَشْرَبَ وَقَدْ سَأَأَتْ بِهِ وَقِيلَ سَأَأَتْ بالحمار إذا دَعَوْتَهُ لِيَشْرَبَ وَقَلتْ لَهُ سَأَأَتْ وفي المثل قَرَّبِ الحِمَارَ مِنَ الرَّدْهَةِ وَلَا تَقُلْ لَهُ سَأَأَ الرَّدْهَةُ نُقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا المَاءُ وَعَن زَيْدِ بْنِ كُثُوبَةَ أَنَّهُ قَالَ مِنْ أَمْثَالِ العَرَبِ إِذَا جَعَلتَ الحِمَارَ إِلَى جَنْبِ الرَّدْهَةِ فَلَا تَقُلْ لَهُ سَأَأَ قَالَ يَقَالُ عِنْدَ الاسْتِمْكَانِ مِنَ الحَاجَةِ آخِذاً أَوْ تَارِكاً وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ .
لَمْ تَدْرِ مَا سَأَأَ لِلحَمِيرِ وَلَمْ ... تَضْرِبُ بِكَفِّ مُخَابِطِ السَّلَامِ .
يَقَالُ سَأَأَ لِلحِمَارِ عِنْدَ الشَّرْبِ يُدْتَارُ بِهِ رِيْئُهُ فَإِنْ رَوِيَ انْطَلَقَ وَإِلَّا لَمْ يَبْرَحْ قَالَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ سَأَأَ [ص 93] أَي اشْرَبْ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ بِكَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالأَصْلُ فِي سَأَأَ زَجَرٌ وَتَحْرِيكٌ لِلْمُضِيِّ كَأَنَّهُ يُحَرِّسُ كُهُ لِيَشْرَبَ إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي المَاءِ مَخَافَةَ أَنْ يُصْدِرَهُ وَبِهِ بَقِيَّةُ الطَّمَامِ .